وقفات مع مفاهيم ومناسبات إسلامية

العيد

فرصة للإحساس بهموم المسلمين

راضي ناصر السلمان

كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للناشر

دار هجر للطباعة والتحقيق والنشر
التابعة للمدرسة الأحسائية في النجف الأشرف

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م

الطبعة الأولى

النجف الأشرف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠١٤) لسنة ٢٠١٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

الإهداء

إلى جميع المسلمين

بمختلف مذاهبهم وألوانهم وأشكالهم

من أجل وحدتهم المنشودة التي أرادها الله عَزَّوَجَلَّ متجسدة دائمة

وَبَيَّنها لهم في نموذج سنوي رائع ليكون لهم فيها أسوة حسنة إذا رجعوا إلى بلدانهم

وإلى كل من سعى جاهداً لتحقيق تلك المفاهيم

وإلى كل من يسعى في سبيل تحقيق قوله تعالى:

{ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ}

نهدي هذا العمل المتواضع..

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد الأمين، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

زيارة المسجد النبوي الشريف، والتشرف بالسلام على النبي الكريم ﷺ وأصحابه الكرام في رحاب المدينة المنورة؛ نحسبها من أهم أمنيات كل مسلم على وجه الأرض.

وخصوصاً إذا أتم الله كرمه على الإنسان المسلم بأن وفقَّه لأداء منسكين عظيمين من مناسك الإسلام؛ وهما مناسك الحج والعمرة، وهو يستشعر تلك الأجواء الروحية المباركة، ويحس بالجهود العملاقة التي تبذلها حكومة هذا البلد الكريم لتوفير أقصى حدود الأمن والسلامة، والراحة والرفاهية، للمواطنين والمقيمين، والحجاج والمعتمرين.

ومن أهم ما يستشعره الإنسان في هذه الرحلة المباركة؛ هو اجتماع المسلمين بمختلف مذاهبهم وأشكالهم وألوانهم وأعراقهم

ليـؤدوا منسـكاً واحـداً، فـي مـكان واحـدٍ لا يـكادون يختلفـون حتـى فـي ما يلبسونه من زيٍّ موحَّدٍ.

يُشـعرك كل ذلـك بتجسـيد واقـع الأمـة الواحـدة التـي أمـر اللـه بهـا فـي قولـه: {إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ}[1].

ولأجـل قـرب حلـول الأيـام المباركـة لمناسـك الحـج، وتأهـب المسـلمين مـن شـتى أقطـار العالـم للاجتمـاع فـي هـذه الرحـاب الطاهـرة؛ فإنـه يتوجـب علـى الدعـاة والأئمـة وخطبـاء المسـاجد، وطلبـة العلوم الدينية، تفعيل دورهم في خصوص هذه الأيام.

وذلـك مـن خـلال توجيـه وإرشـاد هـذا المسـلم الـذي سـيتوجه إلى الحج، ليس فقط كيف يؤدي مناسكه تأدية صحيحة؟.

أو كيف يحافظ على صحته وسلامته في تلك الأجواء؟.

أو كيف يتعامل مع بعض المشاكل الأخرى المحتملة؟.

بل الأهم مـن ذلك كلـه: كيـف سـيتعامل مع أكثـر مـن ملوني حـاج مـن إخوانـه المسـلمين بمختلـف مذاهبهـم وأشـكالهم وأعراقهـم، وبمختلف عاداتهم وتقاليدهم وثقافاتهم؟.

ليرجـع مـن الحـج وقـد أدرك مغـزى قولـه تعالـى: {وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ

(١) [الأنبياء /٩٢]

لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[1].

وليكون من الذين طبقوا أمر الله تعالى بقوله: {وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ}[2]، إذ تمام الحج والعمرة؛ ينبغي أن يكون من جميع تلك الجهات التي تكلمنا عنها آنفاً.

ونحن في هذا الكتيب - الذي بين يديك عزيزنا القارئ - نقدم أحد خطابات رجل دينٍ مبدع من هذه البلاد المباركة، عوَّدنا على تكريس تلك اللغة الوحدوية التسامحية البحتة بين المواطنين بشكل خاص، وبين المسلمين بشكل عام؛ بمختلف توجهاتهم وأوطانهم، من خلال كتاباته الرائعة، التي منها:

- الإخاء (حتى لا تكون عملة نادرة).
- الإنسان (في قمة عطائه وإيثاره).
- سلسلة شخصيات من بلادي الحبيبة.
- ومقالاته الرصينة، في صفحنا المحلية والخارجية، ومنها:
- انصروا رسول الإنسانية.
- الملك عبد الله.. لا لانغلاق نعم للحوار.
- وخطاباته الرنانة، حول الوحدة والتسامح، ومنها:
- وطن واحد (يسع الجميع وتضامن لحمايته الجميع).
- التسامح.. أقصر الطرق إلى الوحدة.
- الوسطية.. طريق بناء الأديان والأوطان.

(١) [آل عمران/١٠٣]
(٢)[البقرة/١٩٦]

وهـا هـو يفاجئنـا بموضوعاتـه الهامـة التـي ألقاها فـي خطبتـي عيد الفطـر المبـارك لعـام: (١٤٢٧ هــ)، حيـث كان لهمـا الأثـر الكبيـر فيمـن حضر أو استمع لهما، وكانتا تحت العناوين التالية:

الخطبة الأولى: العيد.. فرصة للإحساس بهموم المسلمين.

الخطبة الثانية: مناسك الحج.. نموذج الوحدة الأمثل.

ومـن هـذا المنطلـق فـإن إدارة دار هجـر للنشـر والتوزيـع مـن خـلال قولـه تعالـى: {وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ} وقولـه عَزَّوَجَلَّ: {وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ}؛ ننتهـز هـذه الفرصـة لتكـون هاتيـن الخطبتيـن باكـورة أعمالهـا، ضمـن سلسـلة مطبوعاتنـا تحت عنوان: وقفات مع مفاهيم ومناسبات إسلامية.

وهـي دعـوة صادقـة لجميـع الكتـاب والمثقفيـن لنشـر مطبوعاتهـم مـن خـلال هـذه السلسـلة المباركـة، وستسـعى إدارة الـدار بجميـع منسـوبيها تقديـم العـون الـلازم والخدمـات الممكنـة، وآخـر دعوانـا أن الحمد لله رب العالمين.

لجنة التدقيق والمراجعة

دار هجر للنشر والتوزيع

٦/١٠/١٤٢٧هـ

الديباجة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.

لا أشرك بالله شيئاً، ولا أتخذ من دونه ولياً.

والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض، وله الحمد في الآخرة، وهو الحكيم الخبير؛ يعلم ما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وهو الرحيم الغفور، كذلك الله ربنا جل ثناؤه، لا أمد له، ولا غاية له ولا نهاية، ولا إله إلا هو إليه المصير، والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إن الله بالناس لرؤوف رحيم.

اللهم ارحمنا برحمتك، واعممنا بعافيتك، وامددنا بعصمتك، ولا تخلنا من رحمتك، إنك أنت الغفور الرحيم.

والحمد لله لا مقنوطاً من رحمته، ولا مخلّواً من نعمته، ولا

مؤيساً من روحه، ولا مستنكفاً عن عبادته، الذي بكلمته قامت السماوات السبع، وثبتت الجبال الرواسي، وجرت الرياح اللواقح، وسارت في جو السماء السحاب، وقامت على حدودها البحار، فتبارك الله رب العالمين، إلهٌ قاهرٌ قادرٌ؛ ذل له المتعزِّزون، وتضاءل له المتكبرون، ودان طوعاً وكرهاً له العالمون.

نحمده بما حمد به نفسه، وكما هو أهله، ونستعينه ونستغفره، ونشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، يعلم ما تخفي النفوس، وما تُجنُّ البحار، وما توارى الأسراب، وما تغيض الأرحام وما تزداد، وكل شيء عنده بمقدار، لا توارى منه ظلمة، ولا تغيب عنه غائبة، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس؛ إلا في كتاب مبين، ويعلم ما يعمل العاملون، وإلى أيِّ منقلب ينقلبون.

ونستهدى الله بالهدى ،ونعوذ به من الضلال والردى، ونشهد أن محمداً عبده ونبيه، ورسوله إلى الناس كافة، وأمينه على وحيه، وأنه بلَّغ رسلة ربه، وجاهد في الله المُدْبِرين عنه، وعبده حتى أتاه اليقين).

صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، ومن اتبَّعوه بإحسان إلى يوم الدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

{وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[1].

نزف أعبق التهاني والتبريكات إلى جميع المسلمين والمؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها بمناسبة عيد الفطر المبارك (أعاده الله جميعاً عليهم بالخير والمسرات).

ونحمد الله أن شرفنا بأن نجتمع في هذه المناسبة، ونحن بجوار المسجد النبوي الشريف، وفي هذه البقاع المباركة آمنين مطمئنين.

من أجمل ما قرأت في وصف العيد، القول المأثور: (ليس

(١) [سورة آل عمران، الآية: ١٠٣]

العيد لمن لبس الجديد، وإنما العيد لمن خاف الوعيد).

وفي نفس مضمونه يقول الإمام علي عليه السلام في بعض الأعياد: (إنما هو عيدٌ لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا نعصي الله فيه فهو يوم عيد)[1].

ومرَّ الإمام الحسن بن علي عليه السلام - في يوم فطر - بقوم يلعبون ويضحكون، فوقف على رؤوسهم وقال:

(إن الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه، فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قومٌ ففازوا، وقصَّر آخرون فخابوا.

فالعجب كل العجب من ضاحكٍ لاعبٍ في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون.

وأيم الله، لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه، والمسيء مشغول بإساءته)، ثم مضى[2].

فعلى هذا؛ يخطئ من يظن أن العيد لمن لعب وضيَّع أوقاته في أيام وليالي شهر رمضان المبارك، بتضييع الأوقات الطويلة في مشاهدة البرامج الهابطة، والمسلسلات غير اللائقة على التلفاز، أو بالهذر والغيبة والنميمة في المقاهي والاستراحات.

فالعيد يومٌ لتوزيع الجوائز والهدايا من الله تبارك وتعالى، وذلك ما أكد عليه حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال:

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٣/٢٠.

(٢) ميزان الحكمة ـ محمد الريشهري ـ ج ٣ ـ ص٢١٩.

خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يوم الفطر فقال: (إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ يُثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ وَ يَخْسَرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ وَهُوَ أَشْبَهُ يَوْمٍ بِقِيَامَتِكُمْ.

فَاذْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ عَنْ مَنَازِلِكُمْ إِلَى مُصَلَّاكُمْ خُرُوجَكُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّكُمْ وَ اذْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فِي مُصَلَّاكُمْ وُقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

واعلموا ـ عباد الله ـ أَنَّ أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان:

أبشروا عباد الله فقد غُفِر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون؟!

وإذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون هلمّوا إلى جوائزكم..)[1].

ومن أهم وظائف المؤمن في هذا العيد المبارك، وأعظم ما يتقرب به إلى الله تعالى: أن يتفقد إخوانه وجيرانه وأقرباءه، فيصل من قطعه منهم، ويُعطي من حرمه، ويُحسن إلى من أساء إليه، ليكون مُصداقاً لقوله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ }[2].

والأهم من ذلك: يتوجب عليه إنْ أراد أن يكون مُسلماً حقيقي

---

(١) آمالي الصدوق، ص: ١٦٠.

(٢) [فصلت /٣٤]

الإسلام؛ أن لا ينسى توصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال: (من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)[1].

وخصوصاً ما تمر به البلاد الإسلامية في أفغانستان والعراق ولبنان، من إراقة دم المسلمين؛ بسبب التعصب الطائفي المقيت، الذي إن استمر سوف يجر على الأمة حرباً طائفية دموية شرسة لا تُحمد عقباها.

ولعلَّ من أعظم ما يفرحنا في هذه المناسبة المباركة الكريمة مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد لله بن عبد العزيز آل سعود المسمّاة بـ(وثيقة مكة).

والتي جلس فيها المسلم السُّنِّي مع أخيه المسلم الشيعي؛ ليضعوا حداً لنزف الدم المسلم.

وفي الحقيقة؛ فإن هذه المبادرة لم تخرج من فراغ، بل هي نتاج سياسة حكيمة، خصوصاً من خلال مؤتمر مكة الاستثنائي وغيره، الذي أُقرت فيه لمختلف المذاهب الإسلامية في المملكة حقوقهم وأثبتت انتماءهم لوطنهم، والتزامهم بما على كل مواطن، واستحقاقهم بما لغيرهم من المواطنين.

بالإضافة إلى تفنيد جميع التهم التي يُشيعها المغرضون هنا وهناك، بعدم وطنية أتباع هذا المذهب أو ذاك لوطنهم، أو اتهامهم بالعمالة والانتماء لخارج أوطانهم.

---

(١) الكافي: ج: ٢، ص ١٦٤.

ندعو الله أن يجمع شمل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على كلمة سواء، وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان، إنه جواد كريم.

ونختتم بما قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مثل هذا اليوم، حيث قال:

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ، وَلَا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ، وَلَا يَسْتَغْنِي الْعِبَادُ عَنْهُ وَلَا يَجْزِي أَنْعُمَهُ الْأَعْمَالُ، الَّذِي رَغَّبَ فِي التَّقْوَى، وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا، وَحَذَّرَ الْمَعَاصِيَ، وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ، وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ.

وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَبِيلُ الْعَالَمِينَ، وَمَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْبَاقِينَ، لَا يُعْجِزُهُ إِبَاقُ الْهَارِبِينَ، وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوَى، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ، وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ، وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ، وَالدُّنْيَا دَارٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْفَنَاءَ، وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءَ، فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقَاءَهَا، وَيُعَظِّمُ بِنَاءَهَا، وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَقَدْ عَجِلَتْ لِلطَّالِبِ، وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ، وَيَضَنُّ ذُو الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ، وَيَجْتَوِيهَا الْخَائِفُ الْوَجِلُ،

فَارْتَحِلُوا مِنْهَا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ، وَلَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ، وَارْضَوْا مِنْهَا بِالْيَسِيرِ، وَلَا تَمُدُّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مُتِّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ، وَاسْتَهِينُوا بِهَا وَلَا تُوَطِّنُوهَا، وَأَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا

وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَالتَّلَهِّيَ وَالْفَاكِهَاتِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِرَاراً

أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاحْلَوْلَتْ وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَآذَنَتْ بِاطِّلَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ، وَالسِّبَاقَ غَداً، أَلَا وَإِنَّ السَّبْقَةَ الْجَنَّةُ، وَالْغَايَةَ النَّارُ، أَلَا فَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ، أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ،

جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ

أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً، وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا، فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ، فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْهُ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ، ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ، وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَأَمَرَكُمْ بِهِ، مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحِجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَإِتْيَانِ الْفَاحِشَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَبَخْسِ الْمِكْيَالِ، وَنَقْصِ الْمِيزَانِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُـم بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْـراً لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى

إِنَّ أَحْسَـنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَـةِ الْمُتَّقِينَ كِتَـابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ }[1].

(١) مقدمة هذه الخطبة وخاتمتها مقتبسة من خطبتي الفطر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، المروية عن أبي مخنف عن جندب بن عبدالله الأزري عن أبيه، راجع: مصباح البلاغة للمبرجهاني، ج: ٢، ص: ٣٠٤ـ٣١٠.

المحتوى

الإهداء..... ٥
كلمة الناشر..... ٧
الديباجة ١١
المحتوى..... ٢١